

الباب الثالث

فيما ورد في الكتب السماوية المتقدمة وما أوحاه الله

تعالى الى

النبيين من فضائله صلى الله عليه وسلم من رواية الأئمة المحدثين

قال الله تعالى في التوراة، كما رواه البخاري عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، مع زيادة رواها القاضي عياض في الشفاء عن ابن اسحاق: ﴿يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وحرزاً للأمينين، أنت عبدي ورسولي سميتك المتوكّل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق، ولا مُتزيّن بالفحش ولا قوالٍ للخنى، ولا يدفع بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بأن يقولوا لا إله إلا الله ويفتح به أعيناً عمياً وآذاناً صماً وقلوباً غلغلاً، أسدده لكل جميل وأهب له كل خلق كريم وأجعل السكينة لباسه والبر شعاره والتقوى ضميره والحكمة مقوله والصدق والوفاء طبيعته، والعفو والمعروف خلقه، والعدل سيرته، والحق شريعته، والهدى إمامه، والإسلام ملته، وأحمد اسمه أهدي به بعد الضلالة، وأعلم به بعد الجهالة، وأرفع به بعد الخمالة، وأسّمى به بعد النكرة، وأكثر به بعد القلة، وأغنى به بعد العيلة، وأجمع به بعد الفرقة، وأؤلف به بين قلوب مختلفة وأهواء متشتتة، وأجمع